يد الله على وفي رواية مع الجماعة اي حفظه ووقايته وكلاته عليهم
قال الزمخشري يعني ان جماعة اهل الاسلام في كنف الله ووقايته فوقهم
فاقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم انتهى وقال الطيبي
معنى على كمعنى فوق في اية يد الله فوق ايديهم فهو كناية عن النصرة
والغلبة لان من تابع الامام الحق فكانما تابع الله ومن تابع الله نصره
وخذل اعداءه اي هو ناصرهم ومصيرهم غالبين على من سواهم النهي
وقال ابن عربي حكمة ذلك ان الله لا تعقل الهيا الامن حيث اسماوه
الحسنى لامن حيث هو معري عنها فلا بد من توحيد عينه وكثرة
اسماوه وبالمجموع هو الاله فيد الله وهي القوة مع الجماعة اوصى
حكيم اولاده عند موته فقال ايتوني بجماعة عصي فجمعها وقال
اكسروها مجموعة فلم يقدروا ففرقها وقال اكسروها فعملوا
فقال هكذا انتم لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم العدو
وكذا القايمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا
فيه لم يهزمهم عدو وكذا الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه
على اقامة دين الله لم يغلبه شيطان من انسي ولا جني بما يوسوس
به اليه مع مساعدة الايمان والملك لمه له وقضية كلام المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي
ومن شذ شذ الى النار انتهى بنصه ورواه الطبراني بلفظ يد الله
مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض ورجاله كما قال
الهيثمي ثقات ت في الفتن عن ابن عباس قال الترمذي غريب
لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه وقد رمز المصنف لحسنه وليس
بمسلم فقد قال الصدر المناوي فيه سليمان بن سفيان المدني
ضعفوه وقال المزي فيه ابراهيم بن ميمون قال ابن حجر لكن
له شواهد كثيرة منها موقوف صحيح
يدخل الجنة اقوام افيدتهم اي قلوبهم مثل افيدة الطير
في رقتها ولينها كاهل اليمن ارق افيدة اي انها لا تحتمل
اشغال الدنيا فلا يسعها الحشي وضده كالدنيا والاخرة او في

التوكل

التوكل كقلوب الطير تغدو خماصا وتروح بطانا او في الهيبة
والرهبة لان الطير افزع شي واشد الحيوان خوفا لا يطيق
جبسا ولا يحتمل اشارة فكذا افيدة هولاء مما حل بها من هيبة
الحق وخوف جلال الله تعالى وسلطانه لا يطيق حبس شي يرد
من اثار القدرة الاترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا راى
شيا من اثارها كغمام فزع فاذا امطرت سري عنه وسمع ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله قايلا يقول •
كل ذنب مغفور سوى الاعراض عنا • فسقط مغشيا عليه وكحى
علي ابن الفضيل قتيل القران وعليه فمعنى يدخل الجنة الخ اي
الذين هم لله خايفون وله مجلون ولهيبته خاضعون ومن عذابه
مشفقون حم م عن ابي هريرة رضي الله عنه
يدور المعروف على يد ماية رجل اخرهم فيه كاولهم اي في
حصول الاجر فالساعي في الخير كفاعله وبهذا يعلم منه ان حصول
الاجر لهم على هذا النحو لا يلزم التساوي في المقدار ابن النجار
في تاريخه عن انس بن مالك ظاهر حال المصنف انه لم يره لاشهر
ولا اقوم ولا احق بالعزو من ابن النجار والا لما عدل اليه واقتصر
عليه مع ان الطبراني خرجه وكذا الديلمي باللفظ المذكور عن انس
يذهب الصالحون اي يموتون الاول فالاول اي قرن فقرن
قال ابو البقا يجوز رفعه على الصفة او البدل ونصبه على الحال
وجاز ذلك وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من المكور
لان التقدير يذهبوا مترتبين انتهى وقال الزركشي وهذا
الحال الاول او الثاني او المجموع منهما خلاف لا خلاف في هذا
هو حاصل معنى لان الحال اصلها الخبر وقال الطيبي الفا للتعقيب
ولا بد من تقدير اي الاول منهم فالاول من الباقين منهم وهكذا
حتى ينتهي الى الحثالة والاول بدل من الصالحون وفي رواية
يذهب الصالحون اسلافا ويبقى الصالحون الاول فالاول
والثانية تفسير للاولى قال القرطبي واراد بهم من اطاع الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)